البادرة السيئة توجد في وجه كل منهما وانما اضاف المجوس
نكاح البنات الى الله تع لظنهم الكاذب ان ذا مشروع وحسن
ولو علموا قبحه لساعدوا المعتزلة في نفي ارادة الله تع عن ذلك

فصل تكليف ما لا يطاق غير جايز وقال الاشعري
يجوز ذلك لنا قوله تع لا يكلف الله نفسا الا وسعها ان طاقتها
ولان تكليف العاجز بالفعل سفه في الشاهد كتكليف الاعمى
النظر فكذا في الغايب ولان فايدة التكليف الاداء كما هو مذهب
المعتزلة او الابتلاء كما هو مذهبنا وهذا لا يتصور فيما لا يطاق اما
الاداء فظاهر وكذا الابتلاء لانه اذا كان بحال لا يتصور وجوده
لا يتحقق معنى الابتلاء اذ هو انما يتحقق في امر لو اتى به يثاب عليه
ولو امتنع يعاقب عليه وذا فيما يتصور وجوده لا فيما يمتنع وجوده
وقوله تع ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به استعاذة عن تحميل
ما لا نطيق نحو ان يلقى عليه جبلا او جبلا لا يطيقه تعذيبا
فيموت به ولا يجوز ان يكلفه تحمل جبل بحيث لو فعل يثاب عليه
ولو امتنع يعاقب عليه لانه يكون سفها وقوله تع انبئوني باسماء
هؤلاء مع علم عجزهم بذلك ليس بتكليف بالانباء بل هو خطاب
تعجيز وهو عبارة عن توجيه صيغة الامر بما يظهر عجز المخاطب

وهو ليس بامر حقيقة عند المحققين وهذا كامر الله تعالى
المصورين باحياء الصور يوم القيامة فانه ليس بتكليف حقيقة
بل هو نوع تعذيب لهم وهذا لانه يكون في دار الآخرة وهي ليست
بدار تكليف بل دار جزاء والكلام في تكليف ما لم يطاق وقولهم
كلف ابا جهل بالايمان وعلم انه لا يؤمن وخلاف ما هو معلوم الله تع
محال فكان تكليف ما لا يطاق اذ لو قدر على الايمان لقدر على
تغيير علم قلنا المحال ما لا يمكن تقدير وجوده في العقل و
الجايز ما يمكن تقدير وجوده في العقل وعلم الله تع بعدم
الشيء الممكن في ذاته لا يجعله ممتنعا لذاته ولا يمنعه عن ان
يكون مقدورا قادرا لانه انما يقدر وجود الشيء وعدمه
بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم تع الا ترى انا نقول ان العالم
جايز الوجود مع علمنا بان الله تع علم وجوده ويتيقنا بوجوده
لانه بالنظر الى ذاته جايز الوجود والعدم ولو جاز ان يصير الشيء
واجب الوجود لعلم تع بوجوده او ممتنع الوجود لعلم تع بانه
لا يوجد لم يكن لما هو جايز الوجود تحقق وبطل تقسيم العقلاء
بالواجب والجايز والممتنع وقد قالوا لا نزاع في الممتنع لغيره
انما النزاع في الممتنع لذاته

فصل الحرام رزق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)